

## الإيضاح في علوم البلاغة

( صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه ... فلما علاه قال للباطل أبعد ) .  
وقول أبي نواس .

( ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم ... وأسمت سرح اللحظ حيث أساموا ) .  
( وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ... فإذا عصارة كل ذاك أثم ) .  
وإما لتنبيه المخاطب على خطأ كقول الآخر .

( إن الذين ترونهم إخوانكم ... يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا ) وإما للإيماء إلى وجه  
بناء الخبر نحو ( إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ) ثم إنه ربما جعل  
ذريعة إلى التعويض بالتعظيم لشأن الخبر كقوله .

( إن الذي سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول ) .

أو لشأن غيره نحو ( الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ) قال السكاكي وربما جعل  
ذريعة إلى تحقيق الخبر كقوله .

( إن التي ضربت بيتا مهاجرة ... بكوفة الجند غالت ودها غول ) .

وربما جعل ذريعة إلى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله ( إن الذين ترونهم . . . )  
البيت وفيه نظر إذ لا يظهر بين الإيماء إلى وجه بناء الخبر وتحقيق الخبر فرق فكيف يجعل  
الأول ذريعة إلى الثاني